

تفسير البغوي

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ

قوله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق) اختلفوا في الجالب لهذه الكاف التي

في قوله (كما أخرجك ربك) قال المبرد : تقديره الأنفال الله وللرسول وإن كرهوا ،

كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن كرهوا . وقيل : تقديره امض لأمر الله في الأنفال

وإن كرهوا كما مضيت لأمر الله في الخروج من البيت لطلب العير وهم كارهون . وقال

عكرمة : معناه فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن ذلك خير لكم ، كما أن إخراج محمد

- صلى الله عليه وسلم - من بيته بالحق خير لكم ، وإن كرهه فريق منكم . وقال مجاهد :

معناه كما أخرجك ربك من بيتك بالحق على كره فريق منهم ، كذلك يكرهون القتال

ويجادلون فيه . وقيل : هو راجع إلى قوله : " لهم درجات عند ربهم " تقديره : وعد الله

الدرجات لهم حق ينجزه الله - عز وجل - كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ، فأنجز

الوعد بالنصر والظفر . وقيل : الكاف بمعنى على تقديره : امض على الذي أخرجك ربك

. وقال أبو عبيدة : هي بمعنى القسم مجازا ، والذي أخرجك ؛ لأن " ما " في موضع الذي ،

وجوابه " يجادلونك " وعليه يقع القسم . تقديره : يجادلونك والله الذي أخرجك ربك من

بيتك بالحق . وقيل : الكاف بمعنى " إذ " تقديره : واذا كر إذ أخرجك ربك . قيل : المراد

بهذا الإخراج هو إخراجه من مكة إلى المدينة . والأكثر على أن المراد منه إخراجه من

المدينة إلى بدر ، أي : كما أمرك ربك بالخروج من بيتك إلى المدينة بالحق - قيل بالوحي

- لطلب المشركين (وإن فريقا من المؤمنين) منهم ، (لكارهون)